كمال مغيش

خفافيش الليل البارد

نصوص

دار الأوطان

دار الأوطان وعد وإشراق

خفافيش الليل البارد/نصوص.
كمال مغيش . أبو سلمى.
قياس: 17x12.
الإيداع القانوني:.
ردمك:.

العنوان: حي 300 مسكن طريق الدار البيضاء سيدي موسى الجزائر.
البريد الإلكتروني: yahiaoui.2011@live.fr.
الهاتف: 97 22 70 (213771+).
الفاكس: 63 98 76 (21321+).

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في أي نطاق أو استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

مؤسس دار الأوطان الأديب الطاهر يحياوي

الهزار العربي الجريح،،!!

هـــــــزاري جـــــــريح ينـــــــوح الزمانـــــــا
ويعـــــــزف لحنـــــــا يثيـــــــر شـــــــجانا
هـــــــزاري طـــــــريح فقلبـــــــي جـــــــريح
نحـــــــس بعمـــــــق الجـــــــراح كلانـــــــا
هـــــــزاري..هـــــــزاري فهيـــــــا نغنـــــــي
ننـــــــاغي قلوبـــــــا تحـــــــب الأمانـــــــا
فثـــــــار هـــــــزاري وأردف قـــــــولا:
كفانـــــــا...غنـــــــاء ..ورقصـــــــا.. كفانـــــــا
عـــــــلام أغنـــــــي أغـــــــاني الأمـــــــاني
وجـــــــيش اليهـــــــود الحقـــــــود غزانـــــــا
فـــــــإن كنـــــــت حقـــــــا تســـــــر ببـــــــر
ئ فهيـــــــا..نـــــــرد عـــــــدوا..نســـــــوانا

فقلـــــــت عـــــــلام الجهـــــــاد هـــــــز
اري فـــــــرب العبـــــــاد يصـــــــون حمانـــــــا
نقـــــــدم شـــــــكوى لمجلـــــــس أمـــــــن
ونكفـــــــي قتـــــــال.. عـــــــدو.. غزانـــــــا
فزمجـــــــر نكـــــــرا وقـــــــال الهـــــــزار:
ننـــــــدد أيضـــــــا كفانـــــــا كفـــــــانا
ســـــــأحمل ســـــــيفي وأمضـــــــي أبيـــــــا
أقاتـــــــل وحـــــــدي فلســـــــت جبانـــــــا
وقـــــــام هـــــــزاري خطيبـــــــا ينـــــــادي
جمـــــــوع الشـــــــباب ويتلـــــــو بيانـــــــا:

خفافيش الليل البارد ،،!!

ومروا ،،
تركوا الخراب،، والأماسي التعيسة ،،
تركوا الخراب ،،والأمنيات المقيتة ،،
كخفافيش الليل البارد،تؤرق خرنقة الظلام
والعسس يطل من خرم عقيم،،
كخفافيش آثرت وحدتها في سطوة الريح ،،
وعتت كجبار جبان في غيمة راجفة،،
ومروا ،،
يلعنون التسابيح الخجلانة ،،
يلعنون الصبية التي ،،

توسد آيها للأمنيات الجميلة ،،
فهنا على المقاعد التعيسة سرب حمام يطير إلى رفيف الأسى ،،
وهنا سرب يمام يحج إلى هناك بغير رجعة ،،
يحط الحمام ،،
يطير اليمام ،،
وعلى راحتيه كلام قديم لايمل سماعه ،،
كلام لأم تربت على أكتاف بنيها،،
هاوطن الدم اصبر،، فحضن الأسى سيزول إلى الخراب ..
حسيس أم لابنتها في عرس الزمن الهارب من غفوة الرعب ،،
هابنية ،،
هاته التباريح سترتوي من عذرية المكان ،،
وهناك في صديح السهل المركب كالطفل البهي ،،

هناك ،يومئ الحب لاثنين في فراهة الربيع ،،
يدعس الفراشات والوطاويط الخجلانة ،،
هناك امرأة تخبئ جديلتها ،،
وأخرى تمسد للعطر وجه الأمنيات ،،
،،،،
ثم يأتي خراب فخراب،،
الأمكنة طيش ،،
والعذابات تلو أختها ،،
خراب وطيش ،،
وعذاب وحزن عميق في وديان الآهات ،،
يأتي كخفاش لئيم يعطّل وجه طفل حالم بعودة
إلى القسم ،،
يعطّل أمنية أب في مصروف بنيه اليومي ،،
هنا الريح عقيمة مرت ،،
الصمت يجلد الريح ،،،

والكبرياء يفتش بين الردم في اللحم البشري
الأسود،،
أسود كالفحم الأسود،،هو اللحم،،
كفحيح أفعى هي أصواتهم اللئيمة طلت في سوداء
الليل المرعب ،،
الرهبة مرت ،،
والسكينة صارت أمنية في طيش الزمن ،،
السكينة تعبث بها شقشقة الخبل،،
تمضغ أوجاعها ،،
وتكتم أنفاسا راعفة ،،
جاءت الراجفة ،،تتبعها الرادفة ،،
خدشت وجه العذارى ،،
جمال الأعمار الطفولية ،،
أيك الحمام في خلصات البهاء،،
عطلت تباريح العاشقين في دنيا الحب والأمان،،

ومرت،،

،،،

خفاش الليل مر ،،
عبّ من سراب الموت جرابه ،،
واختفى كأرنبة في فيافي الهروب،،
وانتفى كالخرافة من رعاف الدم ،،
هناك،،
عسعسة الليل تبوء بالدمار ،،
وبأشلاء تناثرت هنا وهناك،،
هنا لعبة طفل في عمر البياض ،،
هناك عروس طفلة تدعسها تواقيت الخراب،،
وأنفاس بادت في لحام السراب،،
هناك ،،
أطردة من عثرة البؤس ،،
تخنقها أرجاس العتاب،،

هناك،،

غربان سوداء تعطل حواسنا ،،

تضيّق أنفاسنا في خجل الكلام،،

تعري للريح أنياط الشهقة،،

تغري في أفرشة اليتم أنفاسها،،

وتوغر في الأفئدة الجراح الغائرة،،

مساء/21أوت /2008م

تـهويمات..!!

ماكر هذا الصباح ،،
كسرابيل الجوع في انعطاف المنحدر،،
كلثغة في تهويمة الليل المعسكر بالخراب ،،
أيقونة النرد ،،
خضرة الريح،،
سمرة العطر ،،
ومحمحمة النساء،،
ساعة الفجر انسلات من رؤى البعد الغارق في
الصلوات ،،
الليل توشيحة ناسفة في انسكاب الصوت،،
الليل ربيع يغمز تفاحة النصف من الطول المتمرد
في النساء،،

الليل آهات وجراحات تندمل في انثيال البكاء،،
همت به كامرأة العزيز تعظ شفاه الشبق ،،
غارت في تعاويذ الريح مسملة بانصهار السراب،،
الريح التي مرت كانت أنثى في صفرة الوجع ،،
كانت رخوة كالمطبات التي تصيب الوجد في نافلة العتاب ،،
ولثمة الغياب،،
ومرت كالأقبية تفترش سحنة الأطفال ،،
ضحكة النهود العارية في تجاويف الليل ،،
سحر امرأة دون العشرين تركض في الهيام،،
مآل الوهج انخراط في مسغبة الرضاب ،،
انسكاب في تسابيح البعد،،
في غمرة الإنحدار للساعات العتيقة ،،
الليل ماكر والأمنيات سفر في وجيع التأمل ،،

2أكتوبر2008م

مجرد كلام،،!!

°حين رحل درويش °

هم التوافه جرجروا أيض الرعاف في خبايا
الريح،،
هم النوازع ضيعتهم أراجيح الحكايا المعطّبة،،
هم العواهل كالعهن المنفوش في عثرة القش،،
باعوا الكلام اشتهاء الكلام ،،
باعوا اللغة كالترهات يحسبهم الرويبضة أسياد
كلام،،
وأبانوا عن غيهم في طرقات الأنام،،
ومروا،،

*****

محمود لا تكترث،،

هنا الزراع يغيظ شطأ إسرافهم،،
هنا الوشوشات تعبر للريح عروقها،،
****
محمود لاتلتفت ،،
أكمل سيرك فهاهنا حنطة مسوسة،،
وهاهنا دمعة حرّى تقترف من صهيلها لعنة آثمة ،،
أنت تشتت ريحهم،،
وتذهب في الأسر الرائق،،
حين يكابر في انبعاث الكلام يراع اللغة ،،
****
سيد الشعر طرا،،
هاته المتاريس عثرة في البوح أنّت ،،
وجرح كسير يعرّي عواهل الفجر حين تضحك
اليمامات للنسمة الهاربة ،،
لغتك رسم الجمال على وشم تعرّى في بواح،،

وبخور ياسمين في زهرة عمر تدلى ،،

****

رسموا خارطة للطريق ومضوا ،،

والغدق الساهي كان كلاما منمقا بالأكاذيب ،،

يراعك السيف يبتر كل شرانق الحيف المقرف،،

والزيف يحشر أنفه في ترهات الخراب ،،

ربيع لقلبك وهاأمك تحكي عن المحمحات في قتال مرير،،

وأنت وظلك العاتي ،،

تعانق شهقات الأصيل كي تبوح للأمنيات وجيعها ،،

والرفرفات حمام في زهرة عمر يبكي حلما كفيفا،،

وأنت كالنسمة مرت في أوج العطاء،،،

31أوت 2008م

أمـــي،، ملامح عابرة

!!..

1

أمي،،
يابسمة الرب في أرضه،،
يانسمة الضياء في فؤاد الأمكنة،،
أمي،،،
يالُغـَةَ في دمي كبرت كالطود يغسل الأتربة،،
ياوترا يغني لكل الجمال سيمفونيات البهاء،،
يا لحنا يعبق كأسطورة تتلد بخلود القلوب ،،

ويعزف نسائم الوجد وبواح الأفئدة،،
أمي ،،
من رحم الدلال وعبق الجمال كان انكشاف
صنيعك ،،
كانت الأمنيات تتشكل بلمسة حانية منك،،
كنت توسِّدين لمظراف القلوب صنيعها ،،
كنت تباركين فلاح الفعال ،،
تركلين القبيح بسياط النعال،،
تكبحين عقال الصبية في غفوة واعدة،،
من حنانك أوجدت نفائس كالتبر،، كالجمان ،،
كالماس والياقوت تخلقين بهجتها،،
من الياسمين والبيلسان فوحة الحب
الأزلي،،وشذى الأمكنة،،

2

أمي إشراقة الطلل ،،وصفو الكدر،،
عبق النسيم ،،وخجل الحمرة في وجوه الصبايا،،
عجيب التوهج في هيم السكون،،
في البطن تسعا عجابا رقدت كصبر أيوب كنت،،
وحم التجرد من ربقة الألـم،،تناسيت غبيطه،،
كان الوجع تسبيحة وديعة كالطيوب ،،
كالشواهد الخجلانة في رؤى العبير ،،
كفوح الزهور في ربيع الفصول،،
كثغاء الخراف في واد مخضوضر الأمكنة ،،
كان المخاض حكاية عشق لوليد جديد،،
يؤرخ لفياضات القلب ،،
ويجسر لذة النوى وعطاس الأزمنة،،،

3

أمي،،
فرحة القلب الجسور وعماد البيت وشمعة النور..
حين كنت في عمر الربيع أقاسم جدران البيت
صداها ،،
كنت أمي تجوعين وأشبع ،،
تضمئين وغابوق الرواء لصبي البيت،،
تبكين ظلم الأهلون وقهر ذوي القربى،،
ويكبر الطفل من فرط العناء يحتمي بالرعاف،،
يصبر العمر ،وينبعث من عبوس الضنى سبيل
الوجد،،

4

أمي ،،
رشقت القلب حبات البوح،،
وصار لسهام الفؤاد طرائق شتى من ريح الخيال،،
في أرصفة الحياة كانت الحكاية جذلى من دواعي
الجمال ،،
كالرضاب النفيس تغمر القلوب العامرة
بالحنان،،
أمي حكاية ثملى بالسعادة الرائقة،،
وجِلٌ أرغبَ دعاءك المغدق بالصدق والضياء،،
ولأني أحبك أمي ،،
لاتبخلي وليدك بالدعاء،،

13فبراير2008م

تـــراجيف..!!

الإهداء:

ماأجمل لغة التهادي لو لم تسبقها لغة الطير..إليكم جميعا دون استثناء،،واوا وتاء رغبة في الألم والأمل..

عَدلتُ عَن التسَكُّع وما حَالَ دُون التَّمنّيِ ،،
بعد لأي من خَرَابَاتِ التغرُّب ،،
أُحاكي دلال المعـَاني،،ووداعة العُري المختبِئ
كالحَليم في رُؤى الجَمال،،
كالنسـْمةِ في قُبلتها ،،

كالقُبرات في زُلال الأرصِفة،،
وأومأت لرعاف الأمكنة أختزل المعابر والمحابر
والكلمات،،
جالت أعين البهاء تحاكي عناء الحكاية،،
وهج الحنوّ والدمعة الرّاغبة في البُكاءْ،،
صفصاف النواعير،،هيم الدجى والنوى البطيء،،
نواميس العبوس،،تعتري غربة السؤال،،
قفقاف الزهر ،،والحوباء الباهتة،،
اعتراني ناسك الحي يغط غطيطه في غمغمة البكاء
المسترسل في الرغبة العاتية،،
من صنيع الهباء دلفتُ أغترف وُعُوثة الرمل في
صحراء الحبُّ كاللعنة الدامية،،
كغمغمة الخيل والسّطوة الهائمة،،
كقلاّمة أظافر يسهب في تقليم الحكايات الراعفة
في وجده الضاحك،،

لاشيء يوغر في القلب تفاحته ،،
لاشيء يصنع الأعاجيب كذكراه في نغمة القرب
والبعد،، النوروالظلمة،، والظل والحرور،،
مورَّدٌ كالأزاهير العطاش من ضمإ الماء،،،
كالبيلسان المعتق في محبس قديم أكله الصَّدأ،،
صاحبي أوعز في نُعوت الكَلام،،
وطاف كالرّاعف الهارب من ربقة التِّيه،،
كالنَّسمة في وجهة الظل تكتنزرونقها القاني،،
وانطفأ العُمر،،
كانت الذكريات هجينة كملمس الحرير في
غلوها،،
كتعطيل الربيع للفراشات التي اصطادها غرور
المكان،،
كزهرة برية واجهتها سنون التعاسة فمالت بها
الريح إلى سحيق الأمكنة،،

كباحة رحيبة تبزُّها أنياطُ سؤال رهيب ،،

تذكرت عُري الشتاء ،،

عنفوان الفتوة،،

أشجار الزيتون،،

عنزة البيت الوحيدة،،

خراف الجيران ذوات العهن المنفوش،،

الرغبة في التذكر تحبسني كي أراجع كل تفاصيل الحكاية"

هذه تراجيفي لغة في عثرة مبحوحة ،،

في غرة تعاويذها من سكرة الوجد،،

وبوحها رغبة من وحوحة ضاحكة..

10فبراير2008م

الغائب

مجموعة نصوص نثرية

الليل

كان يفتش عن البسمة في عمر البوح،،
تضعضعه غربة التيه ،وعري الكلمات،،
كالريم ماه بالنوى في غدر الغربة ،،
وتاه بعري البعد وفتنة القهقهة،،
الليل ينبو عن ضيعة الشوق ،،
عن مهمهات الصمت ،،
كلملمة ضافية ،،
كالقناديل التي ماهت بالوهج ،،
والليل سكرة العاشقين في محراب الكلام،،
الليل امرأة تمشط بوحها للحلم الجميل ،،

الليل فضفضة لاتؤمن بالمستحيل،،

قراءة

قرأت سطرا من ماء التورد،،
كانت الصحيفة تسمية للإنتماء إلى الحياة،،
وكانت كما التائه في صحراء الهجر ،،
ترقب العاذل ذات اليمين وذات الشمال،،
الليل نائم ،،والنجوم تحرسه،،
والحلم البديع تفاحة في فصل البهاء،،
كم الساعة الآن ،،؟؟،،
لاتبتعد لاساعة بالزمن،، الوقت غربة،،

مكالمة

كان العمر وقتا ،،والصبح قد تنفس ،،
رن الحنين بهاتفي،،

حملتني السماعة ،،
كانت المكالمة امرأة،،
خجلت ،،
تنفس الوقت ،،
ومرت امرأة،،

حنين

من الطارق؟؟،،
ريح أمي ،،وبسمة القلب رنت،،
لاتقف ماليس لك به علم يابني؟؟..
أباك استثمر الجرأة في حب الناس..
وأنت تائه في غمرة الكلمات..
سأكونه ياأمي ،،سأكونه أبي،،
وإني لأحن إلى قبس شلاله ،،
ذاك المتبسم في مهجة القلب..

الغائب

ثم رن القلب،،كانت الوجيعة غياب في
تلافيف السؤال ،،
الماء يشتهي الرقرقة،،
والمتكلم باح للقلب بطيف جميل،،
عرى عذرية المسافة ،،
وأدمى الجرح في عوسج البسمة،،
كانت الحكاية ،،
حبا مطرزا في ليل غائب،،،

الخميس 08 مايو 2008م

العراق الدم والنار

في كل دمعة من جياع ،،
وبسمة من صبايا متعبين،يلوح في الأفق الرحيب
سواد
ورماد،وذكريات أليمة،،
نحيب وعتاب،،ومسافات عقيمة،،
نساء يلطمن الخدود ،،وبنين يأكلهم
اليباس،،والأوجاع اللئيمة،،
فهنا على المقاعد الإسمنتية طفل يتلوى ،وثكلى
ترهن القلب
لسنين ،وأعوام لاتجيء ،،
وهنا ينهل اللذات عربيد يبطن النساء،،ويقتل
البراءة،،

هنا النفس جاجت من غطيط أبناء البغي
،المرتزقة المتسكعين
كأحمرة الليل يدكون الحصون،ويرغون كالبغال التعيسة
،،

عراق... دم ونار،،

ولعبة الموت الحتمية تقرع الطبول كل لحظة،،
الحرب أشد مضاضة،،والعرض مشرد كالمومس بين الطرقات وعلب الليل..
والعرب سكوت..لايتكلمون..
ينهلون اللذات،،ويتقاسمون الضحكات،،
يوشحون بالبسمة العريانة كالخائن الذبيح،،
في معترك الطرقات،،وفاصلة الموت بكاء وعويل،،
ودم يسفك في الأرصفة،يعلك الضيم والأوجاع الراعفة

،،

العراق ،،دم ونار،،

والدولار يومئ للمترفين بلسان الحال،، هاهنا
الحياة،،
وأطفال بغداد تقتلهم الحياة،،
عثارة من رجس يبدعون في الذبح والتشريد
والإغتصاب،
ودك الحرمات،،
نذالة من بني الزيف تريق مهراق بني العمومة
،وإخوة الدم والعرض
والصلوات

العراق دم ،،ونار،

وفي كل نادي نمجد أمريكا ،ونحتفي بالأتباع
كجيفة نتنة مرمية بالسبل
الزائفة،،

كالمطر الشتوي تصوب الرصاصات إلى الصدور
العريانة،،
بغداد جلجامش،وأسطورة الحكايات الجميلة،،
بغداد بلقيس المحصنة من وراء الجدر،،
والحب العبسي والنخلة الفارهة،،
هناك الملح والناي وشيبوب والبسمة الواعدة،،
هناك الشعر والرصافة تشهده،،والحسين وآل
البيت
والمذاهب المتهالكة..
بغداد عصور من البوح ،والفوح والنسمة
الكربلائية الضاحكة،،
بغداد البياتي،ومطر،،ونازك يترنحون بالكلام
الجميل في زمن الجمال..
بغداد طفل بريء يحتمي بلعبة العرائس والطين،،
وينتشي من رعاف الأمكنة..

بغداد شيخ وقور يحتمي بالصلاة،،وأمن الليالي
الساهرة،،
بغداد امرأة تكتب ذاكرتها في ربوع سامراء
الجميلة النابضة
،،

العراق ،،دم ،،ونار،،

محلة الفرات ماء وهواء ونساء بالجمال سابحات
في غصون البهاء،،
وكالريشة في مهب الريح تغدو البسمة من دجلة
مرنحة بالندى،،
والمدى،،والأعمار الربيعية،،
والحسرة تقتلني للرغيف الذي تدعسه الأيادي
الخبيثة،،
وتأكله الأفواه اليهودية الرافضة للسلام،،والأمان
والبسمة الحانية

،،

بغداد ،،دم ،،ونار،،

،،

العري موزع كبطاقات الأعياد لأوغاد موغلين في الخراب،،

والنكاية عرب من زمن التعب والخيانة ،،

يلوحون بالأيادي مصفقين ،،

اللعنة تتبعهم أنى مشت الذئاب ،،

الخيبة تتصيدهم كالأغربة الناعقة في مطبات الجراب،،

بغداد ،،

أمتي وهنت ،،لاكها الخوف،،

والرغبة في الذل ،وحلم الطوايا بين أنياب الوحوش،،

مات النشامى الذين يبكيهم الرجال،،

والأيامى كالأيادي الوديعة ترثي الأبطال
الذين استشهدوا في حمحمات القتال
،،

بغداد،،دم ونار،،

وبابل قلب الحضارة ،تنثني بالمواعيد الباحثة في
شجرة الدر عن أعياد الميلاد،،
هنا الكلام البواح أضحى محرما ،،أنى وليت وجهك
ألفيت الأنياب،،
الجريمة تتكئ على أختها كي يصير للميلاد
تاريخ وفاة
،،

أبريل2008م

محطاتٌ من سُكرَة الليْل،،!!

مجموعة نصوص نثرية

«1»

شبيهة بأناي،،
تضايقني المسافات الأسيانة ،فترتج دواخلي،،
قالت/
أنتَ الصبابة كُنتَها ،،،
وكنتَ الحلم والناي،،
وأنا الذي دربتني العيون العشيقة في خوابي
السؤال،،
وأخفتني الليالي العارية تحت جنح الكلام،،

كانت كدوائر التبر عرصاتها ،وكنت الرازح،،
في تفاحة النسا ء،،

النسوة يعشقن البوح كليلة ماطرة،،
والرجال ،،، أواه ،،أواه،،!!
الرجال من أمطار النساء تدور خجلانة في عري الأمكنة،،،
،،،،،

«2»

كان الليل هيما من الضحكات ،،
وكانت تعلوه جلوة كنسمة ربيعية حالمة ،،
مد قلبه مفتشا في الأعين الساهرة،،
كانت البسمة تمتد كطريق طويل طويل ،،
يشق أتربة الوقت كدوحة في الأخيلة..

،،،،،

«3»

قال بعد أن تبعثرت أشياؤه:

هذا الخريف وبص الجدار وغربات السؤال ،،

هاأنت ماتزال تفتش عنها في هيم اللحظات ،،

تجرد لو حففت بحوبائها،،

لو مررت بأرجائها،،

وحين تبص الجدار ،خرب قوامه ،،

بينه الفاتنة،،

إنك آت من عسس الليالي ،،

من سؤر الليالي،،

قارب الخطو ،،

فقد وصلت ،،

،،،،

«4»

عابر سبيل في حنطة الكلام ،،
ماعب من تباريح الهيام،،
كانت الريح مشتلة نافثة في سرايا الرغبة،،
وكان يغمر الليل دآدئ غربة راعفة،،
،،،،

«5»

ماأشبه اليوم بالبارحة ،،
كنت طفلا كسيف يشحذ حواف اللعبة
الحافية،،
كشاب يصنع من قطمير الرهبة واحة فارهة..
زاحفا كصبي نسي فطامه في السابعة ،،
سأرتوي من حمرة المساء،،
وسأعبث بسمرة الليل الفارع كنسمة الربيع ،،

وماعب القلبُ ضمأُ الساقية...

،،،،

«6»

في المقهى شعب من عصير ،،
تفاحتان ،،
وماء هدير،،
،،،،،

«7»

العمر صيف ،،
والوقت ماء وفيافي عارية،،
كنت في منتصف الحكاية ،،
مرت نسمة حافية،،
مر ليل طويل ،
وبقيت واقفا كالسحابة الماطرة،،

«8»

انثيالات وقد همت بالفؤاد أخيلتها،،
تألبْتَ كما تشاء أيها الطيفُ المغرد في نسمة
الروح،،
تأرجح كما تشاء بين فينات البهاء،،
أنت أخيلة جميلة من رضاب النسمات العابرة،،
فتش عن سطوة العسجد،، أنى تشاء،،
فبين الجدار ،،والجدار،،
تلكم الفاتنة،،

«9»

المسافة بيني وبين العمر ضحى ،،
لم يبق الكثير ،،
لقد مرت أربع صلوات ،،
كان الحزن كالمزن يشكل ،،

تلك المساءات،،

«10»

عذرا،،

هذا المساء ربيعي ،،

سأستمتع بكل دقاته،،

16جوان 2008م

تتالِيَّاتْ...!!

1/القوقعة:

عَلَى مَضَضٍ رَتَّبَ كُلَّ تَشْكِيلَاتِ الحِكايةِ،،
هَوَى علَى فَاصِلَةِ القَول فكَانَ المُرادُ ،،
اللَّهفَة العَاثِرَة ،،فالرَّغبة الجَامِحَة،،
قدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ،،ثُمَّ عَبَسَ وَبَصَرَ ،،ثمَّ نَأَى وَنَوَى ،،ثمَّ أَدْبَرَ،،
تَتَالَتْ عَلَيْهِ المُوجِعَاتْ فحَكَى مَاتبَسَّط مِن رَغِيبِ الكَلَامْ،،
الوطَنُ قصَّةٌ رَاعفَةٌ بِالرُؤَى وَالذِّكرَياتِ العَاثِرَة..
تَنَهَّدَ فجُاعَةً من نَسِيمِ الحَيَاة ثُمَّ قَالَ:
(لَمْلِمْ رُؤَاكَ الحَيَارَى إِذَا مَانَفَاكَ البَنَفْسَجْ ،،

وَفَتِّشْ لَدَى زَارِعِي الرِّيحِ عَنْ قَوقَعَة،،
فَقَدْ لاَتكُونُ بلاَدي هِي القَوقعَة ،،
وَفتِّش عَن القَوقعَة في العُيُون التِي،،
يَعتَريهَا الرَّمدْ..)هُذيُ العقِيرةِ يُومِئ فِي القَلبِ وَجيعَهُ
،،
هُذيُهُ البَارِدُ كَالصَّباحِ الشَّتوِي الطويلِ،،
المُهْدِهدِ بالنسمَة البدوية المُعطرةِ بسعَفِ النَّخيل
والقُبلة الباسمَة،،
هُوَ ذَا يَندُبُ حظَّهُ العَاثرَ المودَع في جَمرةِ
الأمْكنَة،،
تلكَ الأراجيُز تَوالَت علَى ساحِ الحَديقَةِ تُدثِّرُ
البَهجَةَ المُطلَّة مِنْ أَعينِ الصِّبيَة ،،
التي بَارَحَتْ خِدرَها أَعاجيبُ النِّسوةِ في حَيِّنَا،،

2 /الكلام الصامت:

ما أجمَل لُغةَ الصَّمتِ حينَ يَثُورُ القُبحُ في لُغةِ الكَلاَمِ،،
الصَّمتُ زَيْنٌ قَالَتِ العَرَبُ ،،
وصِنْعةُ القَولِ لاَتُرِيبُهَا لَفِيفَةُ البَوْحِ الحَزِينْ ،،
إنَّهَا عُثَارةٌ من صنيع التَّبَتُّل،،

3/ماهية الأمكنة:

قُرمزيُّ اللَّونِ هُو شَكْلُ البُكاءِ الكَاذِبِ،،
وَمِنْ نَبرةِ الحُزنِ المُبَطَّنِ بالتمرُّد تُعرفُ الأمْكنَة،،،

4/ الغواية:

قَضَمَ ديجُورَ اللَّيل الليلكي الحزين،،
تمطَّى بالرُّقادِ كَنَومَةِ الغُرابِ،،

ولمّاَ أبَان الإصْبَاحُ عنْ إهْلاله ،،
فَرَّ مِنْ رَبْقَةِ الحُلْمِ وَمَارَس طُقُوسَ الغواية،،

5/الأثر والمسير والخائن:

تَمْتَمَ لمْلَمَ هَمْهَمَ غَمْغَم،،
كَانَ كَمَا الصَّغيْر المُورَقِ بالحَنِينْ،،
زَمْجَرَ عَرْبَدَ شَمَّرَ حمَحَم،،
هَذِي لَعَمْرِي لُغَةُ الحَمِيرْ،،
صِنفَانِ مِنْ صَنِيعِهِ هَلْ بَقِيَ الأَثَرُ الذي
يَدُلُّ عَلَى المَسِيرْ ،،
شَتَّانَ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ لاَسيَّانَ بَيْنَهُمَا،،
إِنّي أَرَى بَعْرَةً تَدُلُّ علَى البَعِيرْ،،

6/الباسم

كَانَتِ الجَلبَةُ حَاميَةُ الوَطِيسِ ،،

تمامًا كحَربٍ بلا نِزالْ..
ظَلَّ يرْمقُ المَشهَد ،،
النَّاسُ تَغْدُو وَتَرُوحْ،،فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا،،
وَهُوَ قَابِعٌ فِي مَكَانِهِ
كَالأَسَدِ الهَصُورِ لاَتُزِيحُهُ الرَّوَاسِي،،
النَّاسُ بَيْنَ الرَّوَاحِ وَالغُدُوّ،،
وَهُوَ فِي المَجْلِسِ يَبْتَسِمُ كَالمُمْتَنّ بِالنَّشْوَةِ العَارمَة،،

7/الرّيح التي مرت

مَرَّ بَين الرِّيحِ طِفْلٌ ..
كَانَ الطِّفل حَالِمًا حَلِيمًا كَالوَئِيدْ،،
كالطَّيفِ مَرَّ،،
ولكِن فِي قَرَارةِ الطِّفلِ مَرَّتِ الرِّيح..

21مارس2008م

تأوهات في سراديب الوقت ،،!!

** نص مفتوح **

ها تشتهيني،،!!

ياأيتها التي ،،
بايعت خيوط الحكاية ،،
حكاية حبّ تجاوز عنوان القصيد،،
تجاوز ماتجزأ من بصيلات الذاكرة ،،
ثم ،،
ها،،أردف العمر يلملم ماتبقّى من أثير الوتر،،

امنحيني سميّا ،،
إذا ماأتعبتني السنون،،
إذا ماأرهقتني تعابير المنون،،
وخذي مني بقايا الأثر ،،

أنا إذا تجاوزت الحنين بجنبك،،
كانت أساطين الوجد بقربك ،،
غفوة لملح الحديث ،،
غنوة لملح الأثر،،

ياأنت ،،
يالتي ارتسمت في دمي ،،
قصيدة حب معتق ،،
خذي صوت الروح،،
وامنحيني نفسا أخيرا لأعلن في الناس،،

أني المعنّى بطيفك،،
وأنك أنت الحكايا ،،
وأنت ،،أنت الأثر،،

وتمطرني أمزان وجدك ألتف حولي،،
أجدني مترعا في بوح
بلون المطر ،،
بلون الحكايا التي أثثت دوحة الوجد ،،
من غنوة السهر،،
كم تراه يمسّي شوقنا ،،
إذا ماتداعت إلينا ألوان السفر،،
فكوني أنت انتباه الحنين ،،
اشتياق الشوق،، لحاف القمر ،،

الأحد 25 مارس 2012م

مراسيم لروح الحرف،،!!

(1)

حناني وقالت تمالك ،،
فقلت مالي إذا رام اللحظ عين الهوى ،،
فتهالك،،

(2)

تجشأت الأمنيات ،،
وأسرجت للريح خيرها الخيل ،،

(3)

هالني بالمكان نوره ،،
توسمت المكان للنساك والعابدين ،،
دلفت للداخل ،،
فإذا أمي تشع بنورها ،،
وهي تسامر الليل بالصلوات،،

(4)

لاتقف مالايسرك ،،
لاتظلم الناس أشياءهم ،،
لاتقترف فعل المنكرات ،،
واصطبر على صلاتك ،،
وعد بالليل حين يجنّ أوله ،،
هكذا علمني أبي ،،

(5)

خطفت أزرار الوقت ،،
ومرت تكابر في رَجِلِ الليل ،،
تلك كانت آهاتها،،

(6)

بيني وبين الليل ذؤابتها،،
همت بالهروب من ربقة التعب،،
كانت المطية ،،
هروب من الهاوية ،،

(7)

أنفاسها كالجموح التي ،،
شقشقها ضوء الصباح ،،

أنت واتطت ،،

وعرت أنفاسها للرياح،،

19أكتوبر2008م

فلسطين ،،التاريخ الخالد ،،!!

إلى أبطال التاريخ ،،
رغبة في الموت الحي ،،
رغبة في الشهادة ،،
أرفع يدي بالضراعة
،،
فلسطين ،،
يا امرأة تمشط بالماء على أغربة الريح ،،
ياحمرة في رغاب الكلام تغري عذارى الشهد ،،
تفتش عن سهو ينيخ للتربة أسيّتها ،،
فلسطين ،،،

والأمكنة أضلاع عاثت في التمادي بأخبية نازفة ،،
تبت يداك يهودا ،،
وأربد البؤس فيك حيث تراك الأعين الغائرة ،،
تبت يداك أبا لهب الزمن الكئيب ،،
فأنت ياجلف الصحراء جئت لتشرب من دمنا
المطهر أنفاسا رادفة ،،
عليك من الله اللعنات طرا ،كأبي مرة تلحقك
الراجفة ،،
فلسطين عذارى تنوح في موائد العروبة الضاحكة
،،
يشهد التاريخ ،،
تشهد الأنفاس التي مرت من هناك ،،
تشهد الأمم الغابرة ،،
هنا تعطلت ألسنة الحق في مراميها ،،
تعطلت آهات المكتنزة بالخابية ،،

فلسطين ،،
وجه متجدد في ظفيرة العروبة الباسقة ،،
أرض كتب أن لاتموت ،،
كتب أن تظل كلما أنّت اليابسة ،،
فلسطين ،،
تاريخ معطر بالأنبياء والرسل ،،
وأبطال الحمى ،والفتوحات العابرة ،،
صلاح الدين والصحب مروا ،،
هولاكو انغرس كما منسلة الريح في غمرة الدمعة الخرساء،،
هناك مر الرجال ،،
مرت الأمنيات وديعة ،،
مر بالأقصى رجال تخشاهم لابات الجبال ،،
وتركوا الأثر في امتداد لأجيالنا الساهرة على أنغام:
حبيبي يانور العين ،،ياساكن خيالي

مر أطفال الحجارة ينسلون من أرصفة التاريخ
يحيون النفوس الآسرة ،،
مر الرنتيسي ،وياسين ،،
والدير عتق الدماء التي أزكت الألم المتصاعد
كذروة في الربيع ،،
هنا غزة التي تعبق بالندى ،،
وهنا رام الله وعكا والمية مية ،،
هنا نابلس وحطين ويافا وحيفا ،،
هنا حارة المغاربة تمكر ببني صهيون العتل ،،
هناك الوجه الذي يمرّغ بني يهودا في أوحال المزابل
وتاريخ اليابسة ،،
فلسطين ،،
ستنتهي التواريخ جميعها ،،
ويبقى لتاريخك عنوان الخلود ،،

17 رمضان 1429هـ

تراتيل المطر ،،!!

(1)

تتوارى خلف أطياف السنابل ،،

حبيبات المطر ،،

وفي صفوة المساء تحتمي الأوراق،،

بصفصاف العبير،،

(2)

مدت يداها شراعا للأفق البهي ،،

وخلف المواجع كان الدعاء

يوسد آهات عتيقة،،

(3)

على مد البصر تتراءى نجوى الليالي،،

التي تبسم في السراب،،

فتوقظ في الأسحار أنينها،،
وتعتلي ربوة العاصفة،،

(4)

تتدلى أخيلتها في الفؤاد سبيكة مطرزة،،
وفي الأحداق تنبو يراعتها تغشيها الآهة الرّاعفة،،

(5)

حبيبتي ،،
كوني تفاح صيف يوجس الأخيلة،،
كوني عنبا ،قضبا ،وزيتونا ،،
وريحا تبلسم الضاحية،،
(6)
كوني أنا ،،
ياأنت،، ياقلبه المفعم بالحنو،،

ياروح نسماته في ربيع البهاء،،

(7)

ماطر مساؤك والتفاحتان خلف الشفاه،،

حنّت وأنت تضاريس قلبي ،،

ياعاتكة،،

6أكتوبر 2008م

بيني وبينك مسافة

شوق ،،!!

خواطر لها ،،!!

_ 1 _

هنت تباريح الهوى ،،
وأنّت مواجع الليل ،،
كنا نسامر ردهات العسس ،،
نقترب من شغاف الداخل،،
نسور الهوى تحلق كالسرور بين الثغور،،
وبين انبجاسات الشوق ينافح القلب في المرور،،
تعاطلت في رؤاها سكرة الوجد،،

وأثثت لبهو اللقاء سرايا الليل ،،

أحجية في ترعة الحي ،،
تقاسمنا ضحكات النشوى ،،
كنت قمرا في منتصف العمر،،
وكنت أنا شمسك المشرقة في زهوة الكلمات،،

ماردة هي الآهات ال تختلج أضراس السر،،
تبوح للورد بمشمومها،،
وتضفي على سواحل الآه قلنسوة الرغبة في
الشوق،،

مدني ألف عمر كي أصطفي عمرا جديدا ،،
مدني حياة بزهرة قلبك الدافئ ،،
واتركيني أفاخر بمقلتيك في ذرى الأمنيات،،

_ 2 _

ماهات الورد تخجل لواحة الخدين،،
تنتشي الأحلام وردية زمردية ناترة في طوطو
الوقت،،
تغامرني ليلكات السفر إليك ،،
هنا هفوة الجرح تكسر خراباتها ،،
وهنا لطمة الوجيعة تجاهر بالذبول لحظة تلو
أختها،،
أحسني قرمزي المسافة إليك،،
وأتناسل من ألمي خطفة خطفة،،
أرقب كيف ينتفي الصبار ،،
كيف ينتفي العلسج،،
كيف ينتفي خرم الليل من أصوات الأنين،،
كيف أرتقي بي إليك ،،

هنا العسجد ،،
هنا العسل البري ينخل من حمحمة الطيف،،
يسافر إدراكا إلى خلصات الأمكنة،،
يرتقي القلب إلى علياء الوهم،،
الوهم صار مزلاجا لتخوم الذاكرة ،،
الذاكرة أضحت فرحا سبهللا ،،
الفرح أخفى كل أجراس الأنين،،
صار أنثى عامرة بالعمر ،،
صرت أنت عمرا جديدا،،

_ 3 _

حين كنا ثلاثتنا ،،أنا وأنت والقمر ،،
كانت ترتسم في سبحة الوقت آيات الشوق إلينا ،،
تنظر العينان حوالينا،،

كلتانا يغوص في سراديب الأنس ،،
أجدني شوقا عابرا إلى متاهات البياض،،
الدنيا أخالها تسريحة غافية ،،
والعمر لحظة لم تكتمل ،،
العمر مدد حين تغوصين في تلابيبي،،
أنت إشراقة النور في خطاف القلب،،
تنهيدة الصبي في حجر أمه ،،
صوت صفير البلابل حين تهيج الأنفس الثملى،،
ثمرة لاتبيع محصولها خلا لأفواه تعشق الرقة،،
يخضل المدى حين نسرح في عطيل الوجد،،
ها أنثى تسامر قفقاف ال تثمر في قرارة الأفئدة،،
ترتسمين أمامي كصورة بدر حين تتلاقى أيامه
بالمنتصف،،
تسبحين كعروس البحر في بؤبؤ البوح،،
فتنتفي من حوالي كل أجناس الألم ،،

قربك مشروع أمل،،
كنت تتأملينني وكنت أرسم على منارات أذنيك:

ماهات الصورة تختمر بأنفاسي فتراهن على
الديمومة،،
وأنا أدندن/
ياعاذلي هذا الفؤاد من حبيبات الهوى
شق ضياه،،
وانبرى راغبا في ربى الحب
يجلو بسناه،،
عابرا دروبي ..للغد الناظر عند مبتسم الضوء،،
دروبي السابحات في أتون بهاه،،
ولأن الوجد ناتئ في غصون الليل ،،
يحكي عن بسمة الورد ،،
وعن طيوب بالشذى تعانق القلب الملظى ،،

وعن ذكريات نميسة في رعاف الرجاء،،
يختال كالناسك في محراب الصلاة،،
ياعاذلي ضج القلب في سيولى البوح،،
يحكي عن هواه،،
لايماري ،،
إذ يماري المارون بالنفاق على دنيا القلوب،،
يقهر الظلم بكفوف الضيم ،،
المنسول من وعثة الألم،،
وربقة القهر المنحوت من عري الغربات،،
والآلام حزن جسار كالبثور ينطلي على بهاه،،

_ 4 _

ولأن الألم ياطفلة البوح يجيء متاخما للوجع ،،
يسرف في انثياله على غابات المواجع،،
يظل دفينا بين التأسي والتشفي ،،

أجدني أرحل بين عينيك متوشحا دمع الشوق،،
مرتلا آي الوجد،،
متسللا بالجوار مني إليك،،
يحضنني عريش الليل ،،
ويلفني دثار البوح،،

آه،،
وآه ،،
ثم آه،،
ياطفلتي،،
كم يسوغني الجوع من كلالاته إلى مفاتن
مواطنك،،
كَلّ المتن ،وانتخر الجرح،،
وسيدت أنياط الوهن المتباعد في غربتي إليك،،
استلّ الأرق هجوده وكان مصاحبي ليلاتي

الطوال،،
واختبأ النسيم في ساحتينا منتشيا بلا إذن منا،،
لقد كنا واصمين في سواري الأنس،،
فتاه بنا مركب الهوى إلى عرائش الحضوة
الربيعية،،
،،،،،،،
إيه خدنة التوق،،
كم بقي من الوقت لنرتقي إلى فضاءات اللقاء،،
هنيهة وتتلاقى ماهات الأفئدة،،

_ 5 _

حين أشعل الفنار هيام الليل ،،
كانت الفوانيس جميعها تقبل شفاه الشوق،،
تتلبس أرجوانية الحديث إليك،،
أنا وأنت والليل ،،

حكاية متفصمة في غرفات المطايا،،
تساهر ماتكأكأ في الحلق،،
كل الكلمات التي تفوح كالعبق من باحات بهائك ،،
كانت تغري جدر القول عندي فتتربص بي أسارير
الإرتحال إليك،،

كلما انهمر رذاذ الوصل ،،
كنتني أسطورة خيالي ،،
تبحثين عني بيني وبين أنفاسي المكلومة بالنوى،،
لن ينتفي الجرح وأنت تحاصرين أفكاري ،،
بينا ال تضرع الخيالات في الخفوت،،
كوني بالقرب ،،
فربما انهدمت أسوار الصبرإليك،،

رياح الشوق

،،(منقحة)،،!!

أنـــا والتـــي كانـــت بحُلـــمِ شـــقاوتي
قصـــيدة حـــبٍّ تُضْـــرمُ الوَجْـــدَ والقلبـــا
لمرتعِهـــا هـــذا الفـــؤادُ مســـافر
وقلبـــي لهـــا قـــد صـــار ترويضُـــهُ صَعْبـــا
وجســـرُ النَـــوَى مـــن لِـــذّةٍ كـــانَ وصـــله
وقـــد أدبـــرَ القُـــرْبُ الـــذي لاحَ لـــي شُهْبـــا
ببـــــادرةٍ تـأتـــــي ردُودٌ لحبهـــــا
فتشـــطب كـــلَّ الخَطْـــبِ فـــي ســـيرِها شَـــطْبا
تناغـــي غِـــلالَ الوَصْـــلِ تعتِـــبُ حبهـــا
وترهـــق دَمْعـــاً فـــاضَ مـــن عينِهـــا سَكْبـــا

تضاحِكُـــــهُ والعُمْـــــرُ نِـــــدٌّ لعمرهـــــا
وقـــد بـــرزتْ شمســـاً وكانـــت لهـــا تِرْبـــا
وتوصِـــدُ بـــابَ الحُـــبِّ والقلـــبُ مغلـــق
وتحبســـه قَهْـــراً وقـــد تُعْجـــزُ الطَبّـــا
إذا مـــا نـــأى فهـــي القريبـــةُ فـــي النـــوى
وللـــدهر أنغـــامٌ كـــأنَّ بهـــا الصهبـــا
أفانيـــنُ فيهـــا للحمـــامِ مقامـــة
وروضـــتها صـــارتْ لأحلامِنـــا سُحْبـــا
وتشـــدو لهـــا تلـــكَ المـــلاحُ بشـــدوها
ويصـــدح ثغـــري مـــن حمائِمِهـــا حُبّـــا
أشـــظُّ فِتاتـــاً فـــي محابـــرِهِ الجـــوى
وللقلـــب وَجْـــدٌ قـــد تخطّمُـــهُ غصبـــا
وبينـــي وبيـــن القلـــبِ مجمـــرةُ الهـــوى
وهـــذا لهيـــبُ الشـــوقِ فـــي القلـــبِ قـــد شـــبّا
ومـــن دونِ وَعْـــيٍ فالخطايـــا ببابهـــم

وللحـــــبِّ ممـــــا يملكـــــونَ لـــــه صَبّـــــا
ومـــــن دونِ وَعْـــــيٍ قـــــد وقفـــــتُ ببابهـــــم
وصـــــاروا لأحلامـــــي وأمْنيتـــــي قُطْبـــــا
وساحرتـــــي لمـــــا تعلقـــــتُ بابَهـــــا
بـــدا القلـــب وَجْـــداً صـــار مـــن فرطِـــهِ إرْبـــا
وساحرتـــــي لمـــــا تعلقـــــتُ حبَّهـــــا
غـــدا قلبـــيَ الذبـــلان مـــن حبهـــا خصبـــا
فيـــــا مُنيتـــــي إنّـــــي تعلّقـــــتُ ودكـــــم
ومـــــن بُرْجِكـــــم إنـــــي اتخذتُكـــــم صحبـــــا
أنـــــا وحمـــــامُ الأيـــــكِ فيـــــك متـــــيم
ففـــــارقني غربـــــاً وقـــــد زادنـــــي رُعْبـــــا
وقـــــد بـــــاتَ وَجْـــــدي بيـــــنَ دَمْـــــعٍ ورِقّـــــةٍ
حُـــــاكي عِتابـــــاً صـــــارَ مـــــن ظُلمِـــــهِ خَطْبـــــا
فأصبحـــــتُ وحـــــدي والخيـــــال وصـــــورة
لحسنِـــــكِ قـــــد باتـــــتْ لفاتنِهـــــا. دَرْبـــــا

بشهـــــدِ الجـــــوى تبـــــدو علينـــــا طـــــلاوة
ودلُّ دَلالٍ أعلـــــــــنَ الهجـــــــــرَ والحربـــــــا
وروعـــــــةُ شـــــــدوٍ فـــــي ربيـــــعِ طُيـــــورِهِ
تكـــــونُ بهـــــاءَ الحُـــــبِّ والآهَ والعتبـــــا
وتبـــــدو ريـــــاحُ الشـــــوقِ منـــــك تهزُّنـــــي
ونُســـــقى بهـــــا الأحـــــلامَ والبـــــاردَ العذبـــــا
لأجـــــل التـــــي بـــــاحِ الفـــــؤادُ بحبهـــــا
شكـــــوتُ لهـــــا قلبـــــي كـــــأنَّ بـــــه ذنبـــــا

– الطويل –

تعويذة الخميلة،،!!

من خلال تعويذة الجديلة للشاعر الصديق/
نوري دومي،،
،،،،،
كنسمة ربيع زاهية ،،
ينثر على باحات خميلتها دفء المواسم ،،
خميلتها ترنيمة العشاء الأخير ،،
يبوح لسهو الحديث مدنه العامرة،،
يفك أزرار الحكايا بقبلة راعفة ،،
وينظر في أفقه ،،
كي يتسنى لليل أن ينام ،،
على إفك الوقت زمّل أباريق الشهقة،،

احتدم السؤال بالسؤال،،
هاطيفها خمائل تترى ،،
رعاف من نشيج الكلام ،،
من وجيب السؤال،،!!
مرّ طيف ،،مرت امرأة ،،
كل العنادل التي أوهمتها سكاكين الخرافة ،،
قضّت مضجع الخوف،،
وعاثت في أستار الخيال ،،
كبالونة في فضاء ،،
ياموت الحديث الهسيس في غمرة العاصفة،،
يا انكفاء تاريخ معطل في صومعات ال،،
ماتبقى من قاعات الهيام ،،
اردم شهب التذكر ،،
وانطلق في غمرة الذاكرة،،
هنا ،،صوت الشعر يبعث طلاسيمه،،

يعبّد سبلا للكلام،،
ذات انتماء لحبات القُبل ،،
ألمّت بدمعها دروب الوجع،،
لاوقت لأحجية تزيل أسياخ ال ماتبقى في طيوب
الإشتهاء،،
اللذة التي مرت ،،
كانت كأعراس صيف ،،
كأغراس طيف ،،
ربما تستمر الحكاية ،،وتعود سيدة المقام لحفنة
الذاكرة،،!!

ـ 2أفريل 2011م ـ

فهرس

الهزار العربي الجريح،،!!.....4
خفافيش الليل البارد،،!! 6
تـهويمات..!!.....12
مجرد كلام،،!!.....14
أمـــــي،، ملامح عابرة ..!! 17
تـــــراجيف..!! 22
الغائب.....26
العراق الدم والنار.....30
محطاتٌ من سُكرَة اللَيْل،،!! 37
تَتَالِيَّاتْ...!!.....44
تأوهات في سراديب الوقت ،،!! 49
مراسيم لروح الحرف،،!!.....52
فلسطين ،،التاريخ الخالد،،!!.....56
تراتيل المطر،،!!.....60
بيني وبينك مسافة شوق ،،!! 63
رياح الشوق ،،(منقحة)،،!!.....73
تعويذة الخميلة،،!!.....77